حلمه كحلمى

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

يقول انت عظيم القدر والنفس والهمة فلم يكلمك الناس مهابة لك • فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة وهو العظمة • لان تواضع الشريف عن شرفه اشرف من شرفه • وقوله عظما عن العظم • اى تعظما عن التعظيم وتاركا للتعظيم

ودخل على على ابن ابرهيم التنوخى فعرض عليه كاسا بيده فيها شراب اسود فقال ارتجالا

اذا ما الكاس ارعشت اليدين صحوت فلم تحل بينى وبين

ارعشت حركت من الرعشة وهى الرعدة • اى حركتها بسكرها شاربها • يعنى لا اشربها فاكون صاحيا لا تحول الكاس بينى وبين عقلى • فحذف المضاف وجاء به من طور (طرز) كلام الصوفية كقول قايلهم شعر

عجبت منك ومنى • افنيتنى بك عنى

هجرت الخمر كالذهب المصفى فخمرى ماء مزن كاللجين

اغار من الزجاجة وهى تجرى على شفة الامير ابى الحسين

هو من قول الطاى شعر

اغار من القميص اذا علاه • مخافة ان يلامسه القميص

ومن قول الخبزارزى شعر

من لطف اشفاقى ودقة غيرتى • انى اغار عليك من ملكيكا

ولو استطعت جرحت لفظك غيرة • انى اراه مقبلا شفتيكا

واساء ابو الطيب لان الامراء لا يغار على شفاههم • ويقول من يعذره انما يغار لانه يرفع شفته عن رتبة الكاس والخمر لانها للامر والنهى والالفاظ الحسنة والامر بالصلة • ويجوز ان يريد ان الزجاجة نالت ما لم ينله احد فهو يغار عليها حيث لا تستحق الزجاجة ذلك

كان بياض نها والراح فيها بياض محدق سوادعين

اتيناه

اتيناه نطالبه برفد فطالب نفسه منه بدين

يقول ان الوفد الذى طالبناه برفده ديناعلى نفسه كما قال ابو تمام شعر

عزيم للملم به وحاشا • نداه من مماطلة الغريم

وقال ايضا شعر

الا نداك الدين حل قضاؤه • ان الكريم لمعتفيه غريم

وشربها فقال فيه

مرتك ابن ابرهيم صافية الخمر وهنيتها من شارب مسكر السكر

فى قوله مرتك نوعان من الضرورة • احدهما انه كان يجب ان يقول امرأتك لانه انما يقال مرأك اذا كان مع هناك فاذا افرد قالوا امرأنى الطعام • والاخر انه حذف همزة مراتك • وقوله مسكر السكر اى انه يغلب السكر والسكر لا يغلبه وعادته ان يغلب كل شى فكانه قد غلبه • ويجوز ان يستحسن السكر شمايله فيسكر لحسنها

رايت الحميا فى الزجاج بكفه فشبهتها بالشمس فى البدر فى البحر

الحميا من اسماء الخمر وهى من الاسماء التى تستعمل الا مصغرة شبه الخمر بالشمس والزجاجة بالبدر وكفه بالبحر

اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا ناى او دنا يسعى على قدم الخضر

اى لا نذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام • فيما يقال انه لا يذكر فى موضع الا حضر

وقال ايضا يمدحه

احاد ام سداس فى احاد لييلتنا المنوطة بالتنادى

المشهور فى كلام العرب (لغة) ان هذا البناء لا يتجاوز الاربعة وهو قولهم احاد وثناء وثلاث ورباع • وحكى نادرا انه يقال الى عشار • ومنه قول الكميت شعر

فلم يستريثوك حتى رميت • فوق الرجال خصالا عشارا

ولا يستعمل احاد فى موضع الواحد ولا يقال هو احاد اى واحد انما يقولون جاءوا احاد احاد اى واحدا واحدا • فسداس نادر غريب واحاد فى موضع واحد

Copyright © King Saud University